[ 83 ] * (العقيدة بالمهدية) * لا ريب أن العقيدة بالمهدية عقيدة إسلامية خالصة، نبعت من الكتاب والسنة، واتفق المسلمون سلفا وخلفا عليها، وحكم بتواتر أحاديثها جمع من الاكابر والافذاذ. فهي فكرة إسلامية مبنية على أقوى الادلة، النقلية والعقلية، و يؤيدها التاريخ والشواهد الكثيرة، ولم يبلغنا إنكارها والشك فيها من أحد من المسلمين، خواصهم وعوامهم، إلا بعض الناشئة المتأثرين بدعايات الغربيين، والساقطين في شبكات الاستعمار، والذين لا يفسرون الثقافة إلا بانكار النصوص أو تأويلها بما يوافق أهواء الملحدين والماديين، وقد حاولوا بذلك فتح باب لو فتحت - ولا وفقهم ا له - لسقط الاعتماد على السنة، والاستناد إليها، وبظواهرها، و ظواهر الكتاب، ووقعت الشريعة، والدعوة المحمدية في معرض التغيير والتحريف حسب ما يريده أهل البدع والاهواء. وإذا أمكن إنكار مثل هذه الاحاديث التي صرح رجال علم الحديث، ومهرة هذا الفن، من المتقدمين والمعاصرين بتواترها، فما ظنك بغيرها من الاحاديث المستفيضة والآحاد ؟

---